**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

**المحاضرة العشرون/ طرائق البحث التاريخي**

**طرق البحث** المتوفرة للمؤرخ كثيرة ومتنوعة، وبدون تبني الباحث احداها في عملية الكتابة، وتطبيق مفرداتها على مادته بما يتناسب وموضوع الدراسة يصبح العمل التأريخي الذي يعمل على تطويره بعيداً عن شروط البحث التاريخي وتكون قيمة ما انتجه في جوهره لا يخرج كونه كراساً يجمع اعداد من النصوص والحقائق التاريخية المتوازنة عن موضوعه ليس الا، لذلك على الباحث الالمام بطبيعة هذه الطرائق والتعرف على كيفية تطبيق عناصرها على العمل الكتابي تدرجياً. **وفيما يلي اهم طرق البحث التاريخي:**

**اولاً: الطريقة الانشائية:**

وهي طريقة الجيل الماضي من المؤرخين في الكتابة، اذ تعتمد على أسلوب السرد للحادثة بقالب من البيان ولغة الادب الرفيع، فما يكتبه (الباحث -المؤرخ) هنا اشبه بالقصة المشوقة وتضم بمحتواها كل شيء من مفتتح الحادثة الى نتائجها.

أصبحت الان هذه الطريقة مهملة لأسباب عدة منها:

1-فلا يمكن لمثل هذه الطريقة ان تحمل في طياتها أي فرضية معينة يبنى على أساسها هيكل البحث.

2-لانجد النقد والتحليل والاسئلة الموجهة بين مفرداتها الا في حالات التعليق المباشرة، التي تعبر في شكلها الراي الشخصي للكاتب.

3-زيادة الاحتراف والتدريب العلمي المنظم على المهنة بالوقت الحالي بعد حصول بعض المؤرخين المبتدئين تعليمهم الجامعي في اوربا وامريكا.

4-اهتمام القارئ بالطرق البحثية التي تعتمد على التحليل وهذا مالم يجده في الطريقة الانشائية.

**ثانياً: الطريقة الفيلولوجية:**

تقترن هذه الطريقة بالمستشرقين وبأصول دراستهم للإسلام ومؤسساته والتي يغلب على أصولها طابع اللاهوت واللغة، اما جذورها فتمتد الى الطريقة الغربية(الالمانية) في دراسة تاريخ اليونان والرومان والتي تبناها المستشرقون لتاريخ الإسلام من مدة طويلة**.**

تعتمد الطريقة الفيلولوجية على التحليل اللغوي للمصطلحات والتعابير اللغوية التاريخية وتقاس بوسائل المقارنة لاستخراج المعاني الدالة عليها كما يحدث عند تتبع الباحث لمفاهيم من مواضيع النظم والحضارة، وتصلح هذه الطريقة للمقالة القصيرة ذات الجهد والهدف المحدودين، ونجد نماذج منها في كثير من مقالات دائرة المعارف الإسلامية.